

شخصية C (٣) WR : العالم الممكن الذي يتصوره قارئ متواطئ وفي
النهاية (٤) Wrc : العالم الممكن الذي ينسبه القارئ R لمعتقدات شخصية
C (١٢) .

٥-٤- يبدو أن هذا النموذج الذي يتميز بأنه يمكن أن يُطبق بسهولة ويستفيد من نسبة من المردودية تتفوق على النموذج الذي يقدمه النظام الإيزري . فضلاً عن ذلك ، وفي إطار أن "إيكو" يكتفي بمعايير سيميائية خالصة (ولكي نكون أكثر صحة ، سيميائية ، براغماتية) ، يبدو أن المفاهيم المتنوعة التي يقدمها تحتفظ بحدود صارمة بين المُحلل والمُحلل ، وبين التجريبي والمنهجي . وينبغي مع ذلك أن نتساءل إن كانت هذه هي الحالة حقاً . واستطعنا في هذا المجال أن نشد الانتباه إلى "الصعوبة الموجودة في الاحتفاظ بالقارئ النموذجي والقارئ التجريبي كلاً على حدة ، لأن هذين القارئين لهما "ميل" لأن يتبع أحدهما الآخر مذكراً أحدهما بالآخر ، وفي بعض الأحيان يتطابق أحدهما مع الآخر (فيولي Violì ١٩٨٢ :٧) . وإن لم يكن القارئ النموذجي إلا بناء نصياً ، فلن يكون باستطاعتنا أن نعرف كنهه باعتباره آلة لإنتاج التفسيرات إلا عبر طريق التجريب . لكي نصف النموذج ، ينبغي أن نمر عبر القارئ ، القارئ الحقيقي . ويبدو في النهاية أن "إيكو" يعي هذه المشكلة عندما نراه في تحليلاته يصطدم بـ "الحد الضئيل" الذي يفصل التواطؤ التفسيري عن التأويل